بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك حمد مسترشد لانوار هدايتك مسترفد لاثار
جودك وعنايتك واصلى واسلم على اشرف مبلغ وحيك
ورسالتك وافضل مودى سرك وامانتك من خصصته
باعجاز القران المفصح عن بديع المعانى بابلغ بيان محمد النبى
الامى سيد ولد عدنان وعلى اله الذين الى اليهم احكام الشرايع
والاحكام وصحبه الذين صحبهم على ابلغ نظام **وبعد**
فيقول العبد المفتقر الى الطاف رب العالمين على بن صدر
الدين بن عصام لما بلغت سن التمييز من العمر العزيز وادركت
ان صبت عالم العالم قد ملا الافاق قد ملا الافاق وان استجمع
لاسرار العلوم وجميع المعارف والفنون مما جرى عليه الاتفاق
مازلت انشق اخباره وضاعه الشريفة واتسوف الى ساحته
المنيفة فكانى الا لحبك لم اكن وكان حبك لم يكن الا لياحتى
قدر الله تعالى بتوجيهى من مكة المشرفة بقصد لثم ابوابه
والانتظام فى سلك علام اعتابه فذكرت وصولى محروسة
مصر العمل بالسنة السنة الواردة فى باب الهدية فنظرت
الى ما عندى من الصناعة فوجدتها مزجاة وتاملت ضعفى
الاستطاعة فوجدتها غير مرضاة غير انى الهمت ان الضرورات
تبيح المحظورات اذ ذكرت ما ذكرت مشتغلا بمذاكرة كتاب
جدي على الرسالة المعمولة لتحقيق معانى الاستعارات
للعالم المحقق والحبر المدقق الخواجة ابو القاسم السمرقندى
افاض الله تعالى عليه من فيضه الابدى فرايت ان اقتفى
ما تيسر فى سلك التحرير وسمط التقرير من تبيين مقا

والاشارة الى مظان فوايده مع الترشيح بنكتات لطيفة
ولمحات شريفة فشرعت فى ذلك مستعينا بالخلاق الجواد
على الطلاق فلما تم بحمد الله وتقويمه وكمل ترقيمه وسميته
باسمه الشريف ووجهته نحو ظله الوريف اعنى صاحب النفس
القدسية والرياسة الانيسة سلطان العمار ملاذ الكبرا من
فترهمته عن مرتبة الافاضل ولا تقصر عن اقاصى الفواضل
ذو الكمال الجمه التى لم تجتمع فى انسان الا التى من مراتب العلى
مرتبة تعجز عن دركها الاذهان من مقصد العامدين علومه
من كل بر مى سحيق وبحج كعبة افادته من كل فج عميق تحوم
حول ذاره العالمون كما ترى الحجيج ببيت الله معتركا من تغذى
بالعلوم الشرعية وملك زمام الفنون العقلية عالم الامة
وسلم الائمة نور حديقة السلطنة العثمانية بل ونور
حديقة الجوزة السلامية من طار صيته فى سايرالاقطار
وظهر ظهور الشمس فى رابعة النهار سر لقد ظهرت فلا تخفى
على احد الا على اكمه لا يعرف القمر ابعلم امير المومنين سعد
الملة والدين ابد الله سعده وابد امجده لازال دارك ماوى
السعد سكنه مثوى العلى والايادى مجمع الرزول وعشت
فى عزة ترضى الملوك بما وسيرة ترتضى بالله والرسل ومتع
الله بسلامانت والده بالسعد والعمر محفوظا عن الخلل من
قال امين ابقى الله مهجته فان هذا دعا ينفع البشر
وها انا اشرع وبالنبى اتضرع **قوله** يقول العبد اختار
لفظ العبد مع ما فيه من الخضوع توطية لصفة المفتقر
المنبى عن الاحتياج ولذلك عدى بالى اذ العبد محتاج

لا يملك شيا واثر صفة المفتقر على صفة المحتاج مع انه المراد
كما انه ماخوذ من الفقر الذى هو اخص من الاحتياج كما تراه
فى بن السبيل فانه محتاج غير فقير وجمع الالطاف اشعارا
بشدة احتياجه فانه ادعى لانجاح الطلبة وفى توصيفه الالطاف
بالخفية اشارة الى ان المتن بمكان من الرقة والخفاء بحيث
يحتاج شارحه الى الطاف تناسبه وفى اختيار عنوان الرب
للبارى جل وعلى اشارة الى انه قد افتقر الى من يوصله الى
كماله فهو جدير بان يعطيه مسئوله الذى هو من جملتها
قوله بمغفرته الجلية المغفرة من الغفر بمعنى الستر وتوصيفها
بالجلية مع ما فيه من مقابلة للخفية لان الساتر اذا كان
خفيا لا يستر ما خلفه كل الستر فالمقصود المغفرة التامة
قوله تزاد به النعم الوفية الوفى مبالغة الوافى يترآء التنا
بين كون النعم وفية وتعلق الزيادة بها وانه كان اولى اللهم
القاصرة والتوجيه دفع التنافى اذ مبناه على
ان يلاحظ النعم وفية قبل تعلق الزيادة بها وذلك غير لازم
ان من الجايز ان يكون اتصاف النعم بكونها وفية بسبب
تعلق الزيادة بها كما فى قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد
سواء جعل مجرورا صفة لمعنى او مرفوعا صفة للفظ اذ
اتصاف كل من اللفظ والمعنى فرع الوضع فهو موخر رتبة
عن الوضع تامل ولين سلم تقدم اتصافها بكونها وفية
على تعلق الزيادة بها فالوفى يقبل الزيادة فى الوفاء
الكامل يقبل الكمال ولعل النكتة حينيذ فى اختيار الوفية
على القاصرة التى قد يتوهم انها اولى انه اذا كان الحمد سببا

لازدياد النعم الوفية فيكون سببا لازدياد النعم القاصرة اولى
فان طلب الوفى للزيادة ليس لطلب القاصر لها فان طلب
الاول لتحصيل الكمال وطلب الثانى لدفع النقصان
والاهتمام شان الدفع اشد فالحكم بحصول سبب الحمد
مع كون الطالب اضعف طلب مستلزم لحصولها مع كونه
اكثر طلبا بالطريق الاولى تامل او ان المراد من كون النعم
وفية وفاءها بما قصد منها على وجه اتم فهو زيادة فى
الكيفية ومقتضى تعلق الزيادة حصولها بحسب الكمية
فلا تنافر او بالعكس او يراد بقوله يزاد الزيادة فى الكيفية
وبالوفا الزيادة فى الكمية ولعل المراد والله اعلم ان الحمد
سبب لزيادة النعم الوفية على ما عند الحامد من النعم فلا
يتوهم التنافر اذ مبناه على كون النعم الوفية مزيدا عليها
وهنا الامر بالعكس ولعل هذا الوجه اوجه **قوله** وتدفع
به البلية المناسبة اللفظية تقتضى وتزال عوضا عن يدفع
وكان قصة المبالغة فى مدح الحمد فان ازالة البلية تكون
بعد وصولها بخلاف دفعها فانه يقتضى عدم وصولها
قوله فى البكرة والعشية المراد استيعاب الاوقات **قوله**
الحمد لله الواهب العطية هذا حمد المانن واما حمد الشاكر
فمن قوله ان احسن مع هذا ولما كان الحمد هو الثنا
بالجميل على جهة التعظيم كان الثنا على حمده تعالى حمدا
له على وجه ابلغ **قوله** اى كل عطية قدم احتمال كون
اللام للاستغراق الى ان الفايدة فيه اتم ولاشتماله
على العطية المعهودة التى جعلها احتمالا ثانيا وغيرها

ولا شتمالها على العطية هي سبب شرح هذا الكتاب ففيه
اشعار ببراعة الاستهلال **قوله** التي نزلت فيها السورة
اي سورة الكوثر في الكوثر ولعل الاظهر المعهود الذي
نزلت فيها ولسوف يعطيك ربك فترضى فانها اعم
واشمل لما انها شاملة بما اعطى في الدنيا من كمال
النفس وظهور الامر واعلاء الدين واستيلاء المسلمين
ولما اخر له من ثواب الاخرة مما لا يعلم كنهه الا الله
حتى روى انه لما نزلت هذه الاية قال عليه السلام اذا
لا ارضى وواحد من امتي في النار ولعل جعل العطية على
لما انها عطية بالفعل كما يفصح عنه التعبير بلفظ الماضي
والتقدير بكلمة ان بخلاف اية الضحى فان العطي فيها
موعود كما يشير اليه المضارع المصدر بسوف ولا يضر
فان ما اخبر به تعالى ووعد به محقق لا محالة اذ يكفي
ما ذكر مرجحا لما سلكه نعم بالنسبة الى زمن المضي قد
تحقق ما اعطى في الدنيا لكنه يكفي كونها بتمامها لم تتحقق
او ان الوجه في الحمل عليها انها معهودة بعينها وهو
الظاهر في العهد بخلاف هذه العطية فانها معهودة نوعا
ويجوز ان يكون المراد بالسورة في قوله التي نزلت
فيها السورة بسورة الضحى تامل **قوله** فحينئذ تناسب
فقرتا الحمد والصلاة اشد تناسب الظاهر حين كون العطية
المعهودة تناسب فقرتا الحمد والصلاة تناسبا اشد منه
على تقدير كونها للاستغراق وذلك لان الفقرتين
على هذا متعلق بالرسول عليه السلام اما فقرة الصلاة

فظاهر

فظاهر واما فقرة الحمد فلكونها على عطية متعلقة
بالرسول واما اصل التناسب فهو موجود على تقدير كونها
للاستغراق اما باعتبار اشتمال العطية على المتعلقة
بالرسول او باعتبار ان صلاته على الرسول التي هي مضمون
الفقرة الثانية من جملة العطايا والنعم التي اشتملت عليها
فقرة الحمد ويحتمل ان يراد بقوله حينئذ كل من احتمالي
الاستغراق والعهد اما بيان شدة التناسب على تقدير
العهد فقد بين واما على تقدير الاستغراق فاصل التناسب
باعتبار ان كل فقرة حمد وصلاة بينهما تناسب لما بين متعلقيهما
من التناسب اعني بين ذات الباري تعالى والرسول واما
شدة التناسب فلاشتمال فقرة الحمد على العطية التي هي
مضمون فقرة الصلاة واحدة منهما لكن قوله ولا تخرج الحمد
الخ يريد الحمل على الاول لتعلقه باحتمال العهد **قوله** ولا يخرج
الحمد بذلك عن ان يكون على النعمة الواصلة الى الشاكر هذا
على تقدير الحمل الثاني وقد يتراءى التنافر بين طرفي الكلام
لفظا ومعنى اما لفظا فلانه كان الظاهر ان يقال على النعمة
الواصلة الى الحامد لان الكلام في الحمد واما معنى فلان الحمد
لا يلزم فيه ان يكون على النعمة فضلا عن كونها واصلة الى
الحامد والجواب ان اللام في الحمد للعهد والمعهد حمد المعم
وهو شكر كما انه حمد اذ متعلقه النعمة التي هي العطية اليه
والاشارة بالتعبير بلفظ الشاكر دون الحامد **قوله** لان
كل ما وهب لنبينا من العطايا الى اخره فيه ايما الى ان
الفقرة متضمنة لشكره عليه الصلاة والسلام وهو تاكيد

قوله وذلك كونه تعسفا الخ قوله عما عليه طبيعة
المعنى من اثبات المعنى الحقيقى للايم المشبه به للمشبه
الى ان المتكلم من فى قوله من اثبات بيان لما عليه طبيعة
المعنى وقوله للايم على تقدير مضاف اى لفظ ملايم وقوله
للمشبه صلة الاثبات والى ان التكلم صلة العدول قوله ولا
يرى داع اليه كما ترى اى لا يعلم داع اليه كما تبصر انه لا داع
اليه فنزل العلم بعدم الداعى منزله ابصاره مبالغة ويحتمل
ان يكون نفى العلم بالداعى كناية عن عدمه ومعنى قوله
كما ترى ان العلم بعدم الداعى بديهى كالمبصر الذى هو من
اجلى البديهيات قوله كان باقيا على معناه الحقيقى وفيه
بحث اذ لا يلزم من عدم المشابهة عدم علاقة اخرى فيبقاؤه
على حقيقته ممنوع قوله وقد عرفت منشاوه من قول الشيخ
فى شرح الفريدة الثالثة حيث قال قال صاحب الكشاف شائع
استعمال النقض فى ابطال العهد الى ان قال ومن هنا نشأ
ما ذكره فى الفريدة الرابعة قوله وفيه بحث اى فى كون
ما ذكره صاحب الكشاف منشأ لما ذكره المص فى الفريدة الرابعة
منع والسند جواز حمل عبارة صاحب الكشاف على انه يكون
باقيا على حقيقته اذا لم يشع استعمال تابع المشبه به فى تابع
المشبه فانه الذى دل عليه سوق عبارة الكشاف واذا لم
يتحقق الشيوع المذكور لم يوجد قرينة مانعة عن ارادة الموضوع
له فيكون باقيا على حقيقته تامل قوله ووجه ما ذكره اى
المص لا يفهم من كلام الكشاف فان وجه كلام الكشاف على ما
بحثه الشيخ تحقيق القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له

ليست صلة الاستعمال بل التى هى الصلة محذوف وتقديره
شاع استعمال النقض فى معناه الحقيقى فى مقام افادة
ابطال العهد واما افادة ابطال العهد فبطريق الكناية
ايضا فحاصله يرجع الى التوجيه الاول غير ان التصرف
فى العبارة مختلف قوله او فى اظهار ابطال العهد معنى كنويا
لنقض العهد فهو مناسب للتوجيه الاول والفرق بينهما
ان المضاف المقدر مجرد زيادة الاظهار ولا يظهر لها فائدة
ويحتمل ان لا يكون فى صلة فيناسب التوجيه الثانى والفرق
بينهما ان المضاف المقدر فى الاول افادة ابطال وهنا الاظهار
فقط قوله رايناما رأينا الاولى علمية والثانية بصرية
وما مصدرية حسه وبيانهم مفعول الرؤية البصرية وان
السكاكى الخ قائم مقام المفعولين للعلمية فالمعنى علمناهين
رويتا بيان القوم ان السكاكى جعل الاستعارة التخييلية
مستعملة الخ ويحتمل ان يكون كلاهما بصرية وما موصولة او
للاستفهام التعجبى اى بيانا كثيرا يتعجب من كثرته وقوله
بيانهم ان السكاكى الخ استيناف بيانى كان سائلا قال فما
ذا كان بيانهم فقال بيانهم ان السكاكى الخ وعلا كلا التقديرين
العرض الاعتراض على المائن بنسبة التجويز الى السكاكى
المقابل للترجيح والتعيين والحال ان المستفاد من بيانهم
ذلك دون التجويز وفيه بحث لما ان المحقق التفتازانى
قال قال السكاكى ان قرينة المكنى عنها اما مقدر
وهى كالاظفار او امر متحقق كالانبات فى انبت الربيع
البقل والهزم فى هزم الامير الجند فمن هنه التجويز

قول

اعني الشيوع لان الاولى رعاية اسم الاستعارة **قوله** ماسبق الوجه الذى سبق ذكره فى اخر القرينة الثانية وهو قول الشيخ ولا يخفى ان جعل القرينة مطلق التخييل اقرب الى الضبط **قوله** عن الضعف مطلقا هو قيد للخلوص والخلوص عن الضعف مطلقا فيما ذهب اليه السلف بخلاف مذهب السكاكى فان القرينة فيه ضعيفة مطلقا بخلاف مذهب الزمخشري ويختار المص فان القرينة فيه ضعيفة لا مطلقا بل فى بعض المواد **قوله** لا توهم صورة شيبة اياه له اى لراد ف المشبه به له متعلق بالتوهم وفى العبارة مضاف محذوف وفى نصب شيبة الضمير توقف اذ لا يقال هذ اشيبة اشد بل باسد وجعله مفعول التوهم واللام صلة شيبة مخالف اللفظ والمعنى اما اللفظ فلان التشبيه لا يتعدى باللام واما المعنى فلان فى جعله مفعولا زيادة على مذهب السكاكى فانه لا يلتزم دعوى توهم ان تلك الصورة متحدة براد ف المشبه به وفى العبارة مضاف محذوف واضافة التوهم الى الصورة من اضافة الصفة الى الموصوف كصورة الصورة اى لا لفظ صورة متوهمة للمشبه شيبة براد ف المشبه به والمعنى ان التخييل ليس هو لفظ راد ف المشبه به المستعمل فى صورة وهيئة شيبة براد ف المشبه به **قوله** كبقا مخالب المنية الخ الحاصل انه صفة مفعول مطلق محذوف اما لقوله باقيا او لقوله اثباته فى قوله وكان اثباته **قوله** فرده على ان ه الخ

الرد

الرد على صيغة المصدر والى ما هو صلة الرد والمعنى رد ذلك المصدر الى فعل ذلك المصدر له مفوض اليك فعليك رد كل تقدير الى ما هو له والسلام عليك اذا اردت كلا منهما الى ما هو له **قوله** وان كان له تابع اى حقيقى لا اختراعى **قوله** كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح فيه انه لا يكفى ذلك بل لا بد مع ذلك من وجود القرينة المانعة عن ارادة الحقيقة ولذلك اعتبرها صاحب الكشاف مع ذلك الشيوع على ما فهمه الشيخ **قوله** فالاحتمالات عنده اربعة اى اذا عرفت ما ذكره فى الفرايد الاربعة فالاحتمالات الذى ذهب اليها علما البيان عند المص اربعة لا عند غيره فانما عنده ثلاثة احدها كون الجميع اى جميع افراد التخييلية حقيقة وهو مذهب السلف والخطيب وقد ذكر فى الفريدة الاولى وثانيها الانقسام الى الاستعارة المصرحة والحقيقية وهو مذهب صاحب الكشاف وذكر فى الفريدة الثانية وثالثها كون الجميع استعارة تخييلية وهو مذهب السكاكى وذكر فى الفريدة الثالثة ورابعها الانقسام الى التحقيقية والتخييلية وهو مختار المص وذكر فى الفريدة الرابعة **قوله** ولك ان تزيد اقساما للاحتمال بما هيا نالك غير مرة قال الشيخ فى حاشيته تارة باحتمال المجاز المرسل وتارة باعتبار شيوع الاستعمال **قوله** فعليها بالاعراض اى عن بيان ما فى الاحتمالات وعليك بالاقبال عليها واستنباطها والحمد لله الذى علم الانسان ما لم يعلم على كل حال **قوله** ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا

الحق لفظ الملايمات ولم يقيده كما فى عديله ليشمل قرينة المكنية
على المذاهب الثلاثة **قوله** لمفهوم مشترك بينهما اى بين
الزايدين على القرينتين **قوله** وهو ملايم المستعار منه
ومقارن الاستعارة هذا ترشيح المصرحة وقوله ما يلايم
المشبه به ويقارن الاستعارة او التشبيه هذا ترشيح المكنية
على المذاهب الثلاثة والمراد بالتشبيه التشبيه المضمر فى النفس
لا الاعم والا ليشمل ترشيح التشبيه فلم يبق لقوله بل المفهوم
مشترك بينهما وبين المشبه فايدة ولو اكتفى بقوله ما
يلايم ويقارن الاستعارة او التشبيه لشمل ترشيحهما وكان
اخصر **قوله** لان الاشتراك خلاف الاصل اى الاشتراك
اللفظى لان فيه التزام تعدد الوضع والاصل عدمه **قوله**
ولا ضرورة هنا لان فى القول بالاشتراك المعنوى غنية
عنه فلك تحصيل ذلك المفهوم اى المشترك بينهما وبين
التشبيه والمجاز المرسل وهو ما يلايم الموضوع له ويقارن
المجاز او التشبيه حتى يحتاج الى تقييد جعله ترشيحا بالزيادة
على القرينة بل انما يحتاج الى ذلك التقييد التجريد **قوله**
بل يشمل التجريد ايضا وهو ملايم المستعار له ويقارن الاستعارة
قوله بالاشتراك بين التشبيه والمجاز المرسل ايضا ومفهوم
التجريد المشترك معنى بينهما وبين التشبيه والمجاز المرسل
ما يلايم المعنى المجازى او المشبه ويقارن المجاز او التشبيه
قوله الا ان يقال التخصيص مجرد اصطلاح ويجوز ان يقال
تعرض للاشتراك فى الترشيح دون التجريد اهتماما بشانه
لشرفه وابلغيته ولم يتعرض للاشتراك فى التجريد اكتفاء

المشبه به

بالمقايسة

بالمقايسة **قوله** ويجوز جعله ترشيحا اى ترشيح المكنية
ترشيحا للتخييلية ان كانت قرينة المكنية تخييلية وقوله
والا فالاستعارة التحقيقية اى ان كانت قرينة المكنية استعارة
تحقيقية كما ذهب اليه صاحب الكشاف واختاره المصنف
قوله اما الاستعارة التحقيقية فظاهر اى كون الترشيح
لها ظاهر وذلك لانها كسائر الاستعارات المصرحة او زيادة
المكنية لانه ان كان العرض الاستيفا فلا معنى لترك المكنية
وان لم يكن الاستيفا مقصودا فلا معنى لاعادة ما قد بين
قوله وجعل نفسه تخييلا اى استعارة تحقيقية او اثباته
تخييلا اشارة الى ما وقع من الخلاف فى قرينة المكنية فجعل
نفسه تخييلا مذهب السكاكى وجعله استعارة تحقيقية
مذهب صاحب الكشاف وجعل اثباته تخييلا لا نفسه
مذهب السلف وعليه صاحب الكشاف فى بعض مواد
قرينة المكنية زايدا عليها وترشيحا اما ترشيحا للمكنية
او التخييلية **قوله** كما اشرنا اليه حيث قال ولا يخفى انه لا معنى
لقوله ما زاد على قرينة المصرحة الخ والاظهر ان ما حضره
البامع لا يخفى انه اولى من صنيع الماتن ولك ان تجعل الجميع قرينة
الخ ولذا قال صاحب التلخيص القرينة قد تكون واحدة وقد تكون
متعددة والله اعلم وله الحمد الاتم والبدو والختم قال المولف

رحمه الله اتفق الفراغ من تسويدها ببلد اسكدرية
وانا متوجه الى محروسة قسطنطونية يوم
الاربعا الثامن والعشرون من الشهر السابع
من العام التاسع من العاشر من
الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
والحمد لله وحده